خلال وقفة احتجاجية لجرحى الحرب بعدن..

مطالبات بسرعة إعادة العمل في مصلحة الجوازات وتهديدات بالتصعيد

سياسيون: اجراءات ايقاف الجوازات غير قانونية وتعرض مرتكبها للمحاسبة

منظمات المجتمع المدني تطالب بسرعة فتح الجوازات لإنقاذ الجرحى

عدن «الأمناء» علاء عادل حنش - تصوير صلاح العيفري:

طالب المئات من جرحى حرب في الجنوب، وأصحاب الحالات المستعصية المرضية بضرورة إعادة العمل في مصلحتي الهجرة والجوازات والأحوال المدنية في العاصمة الجنوبية عدن.

جاء ذلك خلال الوقفة الاحتجاجية التي نظمها جرحى حرب في الجنوب، وأصحاب الحالات المستعصية المرضية صباح أمس الأول الأحد 29 سبتمبر / أيلول 2019م أمام ادارة الجوازات في مدينة كريتر بالعاصمة عدن احتجاجا على ايقاف اصدار الجوازات من قبل وزارة الداخلية.

وأكد المحتجون على ضرورة أن تباشر مصلحة الهجرة والجوازات عملها بأسرع وقت ممكن.

ودعوا إلى سرعة سفر جرحى حرب في الجنوب وأصحاب الحالات المستعصية المرضية للعلاج في الخارج.

وقالوا أن: «قيام حكومة الشرعية بوقف اصدار الجوازات بغرض الضغط علينا، والتلاعب بمعاناتنا لأغراض سياسية حقيرة يعد انتهاكا صارخا لكافة حقوق الإنسان".

ورفع الجرحى المحتجون لافتات كُتب عليها: (أنا مواطن من حقي أن احصل على جواز)، و (إغلاق الجوازات أمام جرحى الحرب وأصحاب الحالات المستعصية المرضية يعد انتهاكا لحقوق الإنسان)، و (لا لمنع اصدار الجوازات)، و (أنا مواطن من حقي أن اتعالج)، و (من حقنا نسافر، من حقنا نتعالج)، و (ندعو فخامة الرئيس هادي إلى سرعة التوجيه بفتح إدارة الهجرة والجوازات لتمكين الجرحى وأصحاب الحالات المستعصية المرضية من الحصول على جوازات السفر للعلاج).

وشهدت الوقفة الاحتجاجية مشاركة واسعة من قبل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية، ونقابة التربويين الجنوبيين وعدد من الناشطين.

وكان رئيس وزارة الداخلية التابعة لحكومة الشرعية أحمد الميسري قد أوقف العمل في وزارته، ومصلحتي الهجرة والجوازات والأحوال المدنية في العاصمة الجنوبية عدن منتصف أغسطس / آب الماضي.

واعتبر مراقبون سياسيون أن اجراءات وتصرفات الميسري تعد غير قانونية، وتعرض مرتكبها للمحاسبة.

وأكدوا أن تصرفات الميسري تعتبر عقاب جماعي ضد الجنوبيين إزاء الأحداث الماضية التي شهدتها العاصمة عدن.

منظمات المجتمع المدني تطالب بانقاذ الجرحى

بدورها، بعثت منظمات المجتمع المدني في عدن رسالة هامة الى الرئيس عبدربه منصور أثناء تضامنها مع الوقفة التي دعا لها جرحى الحرب واصحاب الأمراض المستعصية.

وجاء في نص الرسالة:

- فخامة رئيس الجمهورية المشير/ عبدربه منصور هادي
- السادة قيادات التحالف العربي في اليمن
- السادة المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان

بداية نهديكم نحن منظمات المجتمع المدني العاملة في عدن جنوب اليمن والموقعون ادنى هذه الرسالة نهديكم أطيب تمنياتنا لكم بالتوفيق في مهامكم.

إشارة الى الموضوع أعلاه نرفع لمقامكم السامي خطابنا هذا والذي يحمل في ثناياه أبلغ معاني التضامن وأقواها للجرحى وأصحاب الأمراض المستعصية لما لحق بهم من ظلم وتعسف وانتهاك لحقوقهم الإنسانية التي كفلتها المواثيق الدولية في الحق في الحياة بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وحق المواطنة والتي كان ينبغي أن تقوم الحكومة بصون هذه الحقوق ولكن للأسف الشديد نجد الحكومة قامت باستخدام معاناتهم كورقة ضغط وابتزاز سياسي سافر وذلك مخالف لكل المواثيق الدولية الراعية لتلك الحقوق ومخالفة حتى لدستور الجمهورية اليمنية الذي كفل حق المواطنة وعليه فإننا نرفع لمقامكم السامي الآتي:

- نطالبكم فخامة رئيس الجمهورية بسرعة إنقاذ الجرحى وأصحاب الأمراض المستعصية وذلك بإعطاء أوامركم النافذة بسرعة إعادة فتح إستصدار جوازات السفر ليتمكن الجرحى وأصحاب الأمراض المستعصية من السفر للعلاج قبل تدهور أوضاعهم الصحية.

- السادة قادة دول التحالف العربي وقيادة الدول الرباعية الموكل إليها ملف اليمن نشد على أياديكم بضرورة إيجاد حل عاجل وبصفة استثنائية ليتمكن جرحى الحرب وأصحاب الأمراض المستعصية من السفر بأسرع وقت ممكن قبل أن تتدهور حالتهم الصحية ونفسياتهم المنهارة.

- السادة قيادات المنظمات الدولية الراعية لحقوق الانسان نرفع لكم هذه الواقعة والتي تعد انتهاكا سافر لحقوق الانسان تمارسه الحكومة اليمنية بتلاعبها بمعاناة المواطنين لأغراض ابتزاز سياسي سافر ورخيص وذلك بوقف إستصدار جوازات السفر الامر الذي فاقم فيه أوضاع المواطنين الجرحى واصحاب الأمراض المستعصية والتي لديهم تقارير طبية تؤكد ضرورة سرعة سفرهم لتلقي العلاج خارج اليمن بسبب تردي الاوضاع الصحية في اليمن وخاصة المناطق المحررة. وعليه نأمل منكم توثيق هذه الواقعة وإدراجها ضمن ملفات الجرائم بحق الإنسانية ومحاسبة مرتكبيها حتى لا نفقد الثقة فيكم ومن خلفنا أبناء شعبنا بصفتكم أعلى الجهات الدولية الضامنة لحقوق الإنسان والمواطنة المتساوية.

*صادر عن منظمات المجتمع المدني العاملة في عدن، وهي: (المنظمة الوطنية للشفافية والإصلاح المالي والإداري، وجمعية الخياطة والخدمات التنموية، وملتقى شباب حضرموت بعدن، ومؤسسة طموح للتنمية الإنسانية، ومؤسسة شباب عدن الواعد، ومؤسسة إدراك التنموية، ومؤسسة جنوب المستقبل، ومؤسسة الفنار الإنمائية، ومنظمة سما للتنمية والإرشاد، ومؤسسة صح لحقوق الإنسان، ومؤسسة النبراس للتنمية الإنسانية، ومؤسسة لمسة إنسانية، ومؤسسة شباب عدن لإصلاح وتعمير محافظة عدن، والمركز الاستشاري للحقوق والحريات، وملتقى رواد حالمين للفكر والبناء التنموي، ومؤسسة أمل لرعاية الأيتام والفقراء والأعمال الإنسانية، ومؤسسة الارتقاء التنموية، ومؤسسة إنسان التنموية م/ أبين، ومنظمة احرار لحقوق الإنسان، ومنظمة حماية ورعاية الأطفال، ومنظمة كرامة لحقوق الإنسان، وجمعية البر والإحسان التنموية، ومنظمة برود كونز الإنمائية، ومؤسسة عدن للبيئة والتنمية).